كما ينقضي الليل فيسفر عن النهار والبرد في الشتاء
فيسفر عن الربيع فخذ ذلك انموذج عندك واعتبر به
ثم فيك ذنوب واثام واجرام وتلويث بانواع المعاصي
والخطيات ولا يصلح لمجلسه الكريم عز وجل الا الطاهر
عن انجاس الزلات والمخالفات ولا تقبل سدته
الا طيبًا من درن الدعاوى والهوسات كما لا يصلح
لمجالس الملوك من الانجاس وانواع النتن والوسخ . والبلايا
مطهرات مكفرات **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
حمى كل يوم كفارة سنة لا يزال الله تعالى يبتلي عبده المؤمن
على قدر ايمانه **وقال** رضي الله عنه اذا كنت ضعيف
اليقين والايمان ووعدت بوعد وفى بوعدك ولا تخلف
خوفًا وحذرًا من زوال ايمانك وذهاب يقينك واذا
قوي ذلك وخوطبت بقوله عز وجل انك اليوم لدينا مكين

امين

امين وتكون لك هذا الخطاب حالا بعد حال تكن من الخواص
بل من خواص الخواص ولم يبق لك ارادة ولا مطلب ولا عمل
تعجب به ولا قربة تراها ولا منزلة يلمحها تسمو اهمتك
اليها واعطيت رضاك عن الله عز وجل وتلذذت
بافعال الله فيك ونعمت بها اجمع فتحت لك ابواب المعارف
والعلوم واطلعت على غوامض الامور وحقايق الحكمة والمصالح
المدفونة في الانتقال من الادنى الى ما بعده وتزاد حينئذ
في مكانتك في حفظ الحال ثم المقام وفي امانتك في حفظ الاسرار
وشرح الصدر وتنوير القلب **وقال** رضي الله عنه
في قول النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك
دع ما يريبك اذا اجتمع مع ما لا يريبك فخذ بالعزيمة
الذي لا يشوبها ريب ولا شك ودع ما يريبك واذا ما
تجرد المريب المشوب الذي لم يصف عن حز القلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1